واستعملناه في الصورة العقلية للمبالغة في التشبيه بان ادعي المستهل
دخول العقلية في جنس الحسية والمعنى في الجواب انه حذق تنبئ للعالم به
وشهرته وهو ان يكون ذلك علي وجه مخصوص بان يكون المرامي فيه
الهيئة وما يجوز في جزئيه لم نزاع فيه الهيئة او انه من باب التفويف بالاسم
اي التعبير به التمييز في بعض الاشيا وهو المجاز المفرد لا عن كل الاشيا
حتى يستعمل التمييز عنها كما يخبر في جزئيه وتدجوزه فيها المناطقة ان
كانت علاقته غير المشابهة كقول جعفر بن علبة حين حبس بمكة
واخرج من السجن ليقتل

هواي مع الركب اليمانين مصعد * جنيب وجثماني بمكة موثق
عجبت لمسراها وانى تخلصت * الي وباب السجن دوني مغلق
المت فحيت ثم قامت فودعت * فلما تولت كادت النفس تزهق

فهذا التركيب موضوع للاخبار بذلك لكن تحيونتم مع الركب وتباعد هو في مكة
مقيدا والغرض منه انشاء التحزن والتحسر فهو مستعمل في غير ما وضع مجاز لا ندوم
له وهو انشاء التحزن والتحسر لعلاقة السببية اي الاخبار سبب انشاء
انشاء التحزن او المسببية اذ انشاء التحزن مسبب عن الاخبار او التضاد
اي الاخبار يضاد الانشاء او هو كناية اي اخبار اريد به لازم معناه العادي
اي يلزم من اخبار المحب بذهاب محبوبه انشا تحزنه مع جواز ارادة الخبر
فلا يسمي ذلك المركب استعارة بل مجازا مركبا فقط في حواشيه اي
في حواشي المص ولم يقل ويسمي مجازا مرسلا لعدم تصريحهم
بذلك هذا مفعول الفعل محذوف اي افهم هذا والجملة الشرطية
وهي قوله وان كانت الخ خبر لقوله اي خبر للمبتدا وهو قوله المجاز
المركب وما بينهما اي بين المبتدا والخبر وهو قوله وهو المركب
الى قوله كالمفرد اعتراض بالواو وانما اعرب هذا الاعراب لتوهم ان
يكون قوله كالمفرد هو الخبر مع انه يجوز كونه خبرا وقوله ان كانت
علاقته الخ خبرا ثانيا واعتراض الش على المص بقوله يوهم نفي بالوضع

تأمل

تأمل يوهم التسمية بالاستعارة انه بفتح الهمزة مفعول لنفي يسمى
اي نفي تسميته استعارة بقوله فلا يسمى استعارة يوهم تسميته
باسم اخر بل يكاد يوهمه اي يقرب من الوهم انه يسمى تمثيلا بغير
ضمية لفظ الاستعارة لان المنفي في كلامه تسميته بالاستعارة
ولم يتعرض لنفي التمثيل فيوهم التسمية به مع انه لا يسمى باسم اخر
فكان الاولى ان يقول فلا يسمى باسم او فلا اسم له واجيب بانه اذا لم
يسم استعارة مع كونه لا يسمى مجازا مرسلا لعدم تصريحهم بذلك
يعلم منها انه لا اسم له لان المجاز اللغوي منحصر عندهم في الاسمين
فاذا انتفيا انتفت التسمية واذا انتفى تسميته استعارة انتفى
تسميته تمثيلا لانهم اذا اطلقوا التمثيل انصرف للاستعارة
التمثيلية من باب اطلاق جزء العلم اختصارا او بان قول المص ان كانت
علاقته غير المشابهة يستفاد منه اولا انه لا يسمى تمثيلا
اذ التمثيل للتشبيه وبان اعتراض الش مبني على ان النفي منصب على
المقيد الذي هو استعارة مع ان الامر لا ينحصر في ذلك لجواز ان يكون
النفي منصبا على المقيد الذي هو التسمية باسم اخر وليحنثنا
مسماه وتبعه الخطيب في التلخيص فنقل للنفي من ذوات الاسم
الى ذوات المسمى قاله الحفيد واعترض عليه بانهم لم يتفقهم
المص لانهم قسموا المركب الى ما علاقته المشابهة والى ما علاقته
غير المشابهة وسموا الاول استعارة ولم يسموا الثاني ويجاب
بان التقسيم المذكور للمص لا للقوم ولهذا اعترض عليهما اي
على حصر المجاز المركب في الاستعارة التمثيلية الشارح اي
السعد المحقق للتلخيص بان المجاز المركب لا ينحصر في الاستعا
لان المجازات المركبة التي لم تكن استعارة كثيرة كالاخبار
المستعملة في الانشاءات وبالعكس والخبر المستعمل في لازم فايدته
كقولك لشخص انك حفظت القران فاصدابه معين علمت انك حفظته